جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الألكتروني

علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

محاور المحاضرة

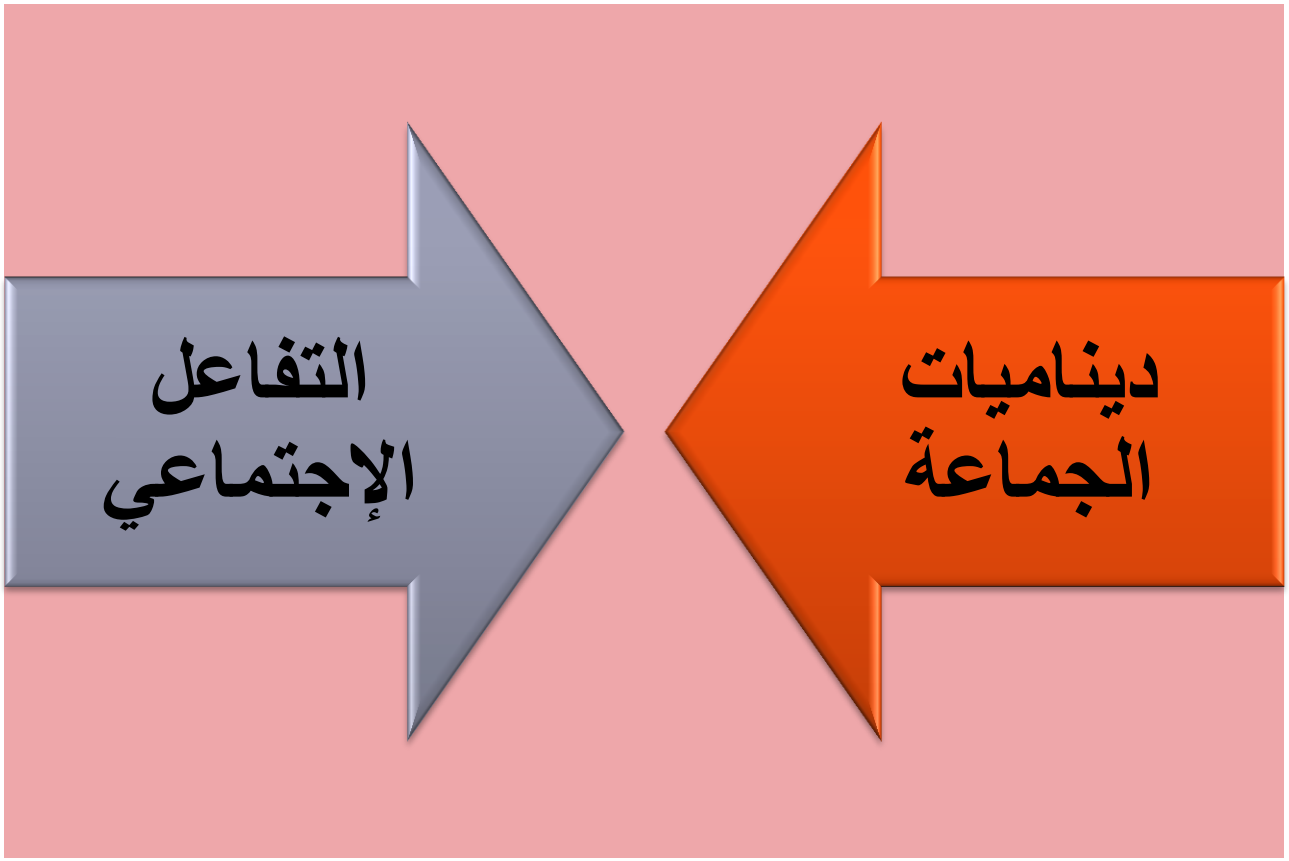

ديناميات الجماعة :

يُقصد بالدينامية العلاقة العلية أو السببية (Cause – effect) ويشير هذا المصطلح الى كيفية تكوين الجماعة أو كيفية أدائها لوظائفها ، كما يشير أيضاً الى دراسة الوسائل والإجراءات اللازمة لتغير بناء أو تركيب الجماعة وسلوكها كجماعة وليس كأفراد .

كذلك يشير (H. B. English) الى لإصطلاح ديناميات الجماعة بأنه عبارة عن بحث في عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة . ويرى أيضاً أن هذا المصطلح يعني التغيرات الدينامية التي تحدث داخل الجماعات الإجتماعية ، فالجماعة تتميز بأنها "كل دينامي" ومعنى هذا أن التفاعل الذي يؤدي الى التغير في حالة أي جزء من أجزاء الجماعة يؤدي الى تغير في أي جزء آخر . فمثلاً تتغير علاقات القوة في الأسرة إذا توفي عضو فيها ، أو إذا أنضم إليها عضو جديد بالزواج أو الميلاد مثلاً . فدينامية الجماعة هي التفاعل مضافاً إليه التغير .

وقد عرف (Shertzer & Stone , 1981) ديناميات الجماعة على أنها القوى المتفاعلة داخل الجماعات والتي تنظم وتدير العمل فيها من أجل تحقيق أهدافها .

ديناميات الجماعة :

كما ذكر (Cartwright & Zander , 1968) ثلاثة أستعمالات سائدة لدى المشتغلين في مجال علم النفس الإجتماعي حول مفهوم ديناميات الجماعة هي :

١ – تدل ديناميات الجماعة على أيديولوجية سياسية معينة تتعلق بطرق تنظيم وإدارة الجماعات، حيث تؤكد هذه الأيديولوجية على أهمية القيادة الديمقراطية ، ومشاركة الأعضاء في إتخاذ القرارات ، وأستفادة كل من الأفراد والمجتمع الذي يعيشون فيه مما تثمره الأنشطة المتعاونة بين كل جماعة منها .

٢ – تدل ديناميات الجماعة على مجموعة معينة من الأساليب الفنية المستخدمة في البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية التفاعلات الإجتماعية بين أعضاء الجماعة الواحدة ، وتدعيم التواصل الجيد بينهم من أجل التوصل الى وحدة فكر بداخلها وإمكانية إتخاذ القرار الجماعي عن قناعة تامة به .

٣ – تدل ديناميات الجماعة على ميدان إستطلاعي يستهدف تحصيل المعرفة حول طبيعة الجماعات المختلفة ، وقوانين نشأتها وتكوينها وتطورها وتنميتها ، وأساليب العلاقات الإجتماعية المتداخلة بين أعضائها من جهة وبينها كوحدة لها مكان مستقل وبين غيرها من مؤسسات المجتمع .

التفاعل الإجتماعي :

يُعرف (Swanson , 1965) التفاعل افجتماعي بانه "العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وماشابه ذلك" .
كما ان التأثير في التفاعل افجتماعي يتوقف على شخصية الفرد ومكانته الإجتماعية . وأن الشبكة الإجتماعية للفرد تتكون من الأشخاص الذين له معهم إتصال ورابطة إجتماعية ، وبينه وبينهم تفاعل إجتماعي .
ومن مظاهر التفاعل الإجتماعي تقويم الذات والآخرين ، وإعادة التقويم والتقويم المستمر ، بالإضافة الى ذلك فإن عملية الإندماج الإجتماعي تُعد من اهم مظاهر التفاعل الإجتماعي . إن هذه العملية تُطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية في أنماط ثقافية متنوعة ، فعملية الإندماج في الحياة الإجتماعية تُعد بالنسبة لعلم النفس افجتماعي بمثابة التاريخ للعلوم الإجتماعية . ويعدها (Murphy & Newcomb) محور المادة الدراسية لعلم النفس افجتماعي .
فالتفاعل الإجتماعي ليس إلا عملية يتم من خلالها إقامة علاقات تفاعلية بين أعضاء الجماعة يشارك بعضهم البعض الآخر في النواحي العقلية والإنفعالية والإجتماعية . وفي عملية التفاعل الإجتماعي يمكن أن نميز بين أربع عمليات تتم من خلالها هذه العملية وهي : الصراع ، والتعاون ، والتنافس ، والمواءمة

التفاعل الإجتماعي :

ويتميز الصراع عن المنافسة في أنه في حالة الصراع يوجه الأفراد طاقتهم نحو هدف اعدائهم أو إيذائهم ، أما في التنافس فغالباً مايتبع الأفراد سبلاً متوازية موجهة نحو الهدف المشترك نفسه. أما التعاون فيصف مجهوداً متناسقاً متصلاً بين فردين أو أكثر ، في حين أن المواءمة تشير الى إنهاء الصراع إما عن طريق إخضاع فريق للآخر مما يترتب عليه فرض علاقة السيد والعبد أو عن طريق إيجاد حل وسط .

وحول فعالية قوة الثواب والعقاب في التفاعل الإجتماعي أجرى (Miller. Et. Al. , 1969) بحثاً وجدوا من خلاله أن زيادة القدرة على إثابة الآخرين لها أثر كبير على سلوكهم بدرجة واضحة عن زيادة القدرة على عقابهم ، وأن العقاب عديم الفعالية في التفاعل الإجتماعي . وتفسير ذلك أن الثواب يشجع الإستجابات المحببة للثواب ويُعزز السلوك المطلوب ، بينما العقاب يكف الإستجابات المسببة للعقاب فقط .

التفاعل الإجتماعي :

وفي عملية التفاعل الإجتماعي لابد من تحقيق شروط معينة في الجماعة وفي المشكلة ، وهي :

أن يكون الأفراد أسوياء .

أن يكون الأفراد راشدين .

أن يكون الأفراد على مستوى معقول من التعليم .

أن يكون هناك حد أدنى من التماسك الإجتماعي .

أن يكون هناك بعض التقارب بين المراكز المختلفة في الجماعة .

أن تكون هناك مشكلة محددة تطلب تصميماً ووضع خطة وإتخاذ قرار .

أن تكون المشكلة قابلة للحل في خلال فترة المناقشة .

تمنياتي التوفيق للجميع
الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني انور اسماعيل

٢٨ – ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢١